

اشتدّي أزمة تنفّرجي



شرح وتحليل آيات من سورة يوسف
إعداد المعلمة: مرفت رجب أبو وردة



اشتدي أزمة تفرجي

تقلّب أحوال الناس بين الرّخاء والشّدّة، ومهما عَصفتِ النّكباتُ، واشتدّتِ المِحْنُ تبقى رياحُ الأملِ والتفاؤلِ منعشةً للروح، ويظلُّ الصبرُ مفتاحَ الفرجِ.

تُعْرَضُ هذه الآياتُ جانباً من قصّةِ يوسفَ النبيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ابنِ الكرماءِ مِنَ الأنبياءِ، فتدورُ حولَ موضوعي الحسدِ من إخوةِ يوسفَ له على تكريمِ الله، واصطفائه، والفتنةِ في محاولةِ امرأةِ العزيزِ استدراجَهُ للخطيئةِ، وما لَقِيَهُ مِنْ شِدائِدَ وصعوباتٍ، وكيفَ تغلّبَ على ذلكِ كلِّهِ بالصبرِ العظيمِ، والحكمةِ. ونزلتْ على الرسولِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ ضيقَ نفسِهِ مِنْ أذى قريشٍ، ولتظُلَّ عبرةً للمؤمنينَ جميعهم.

- لماذا ينزل الله عز وجل القصص على سيدنا محمد؟
للتخفيف عنه ضيق نفسه من أذى قريش، ولتظل عبرة للمؤمنين جميعاً.

- ما الموضوعات التي تدور حولها سورة يوسف؟

- ١ - الحسد: ويتضح ذلك في حسد إخوة يوسف له.
- ٢ - الفتنة: وذلك يتضح في محاولة استدراج امرأة العزيز يوسف للخطيئة.
- ٣ - السّجن: وذلك عندما سجنه عزيز مصر دون أن يقترف ذنباً.

- ما الأفكار التي تدور حولها الآيات؟

- ١ - إخبار يوسف لأبيه بالرويا، وتحذير أبيه له. (١ - ٦)
- ٢ - تخطيط أخوة يوسف للتخلص منه. (٧ - ١٤)
- ٣ - مبررات أخوة يوسف وكذبهم على أبيهم بعد تنفيذ مخططهم. (١٥ - ٢٠)
- ٤ - عزيز مصر يشتري يوسف وامرأته تستدرجه للخطيئة. (٢١ - ٢٤)
- ٥ - نصر الله ليوسف وحمايته من كيد امرأة العزيز. (٢٥ - ٢٩)

الفكرة العامة:

المحنة العظيمة التي مرّ بها يوسف (عليه السلام) وما فيها من عبرة للنبي (صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين جميعاً.

الفكرة الأولى: إخبار يوسف لأبيه بالرؤيا، وتحذير أبيه له. (١ - ٦)

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَؤُا لَأَنْقَضُ رَأْيَكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقْ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

معاني الكلمات:

- الر: أحرف في بدايات السور، ترمز إلى إعجاز الله عزّ وجلّ وتحديه للمشركين أن يأتوا بمثل هذا القرآن الذي نزل باللغة العربية بهذه الحروف.
- تلك: اسم إشارة للبعد للدلالة على تعظيم الآيات.
- الكتاب: القرآن الكريم.
- المبين: الواضح الظاهر، مادتها المعجمية (ب ي ن).
- تعقلون: تفهمون وتدركون.
- نقص: نحكي ونروي.
- أحسن: أفضل (اسم تفضيل).
- القصص: (بفتح القاف) اتباع الخبر بعضه بعضاً.
- أوحينا: أنزلناه إليك عن طريق الوحي.
- الغافلين: لم تسمع بها من قبل.
- رؤياك: ما رأيته في منامك، مادتها المعجمية (ر أ ي).
- يكيدوا لك كيداً: يحسدوك ويؤذوك.
- الشيطان: مادتها (ش ط ن) أو (ش ي ط).
- عدو مبين: ظاهر العداة.
- تأويل الأحاديث: تفسير الأحلام.

- يجتبيك: يختارك، مادتها: (ج ب ي). - يتم نعمته: يكمل نعمته وفضله.

المناقشة:

١ - ما المقصود بالكتاب المبين؟

القرآن الكريم الواضح الذي لا غموض فيه.

٢ - ما المقصود بقوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً)؟

أن هذا القرآن نزل بلغة عربية، وهي لغتهم التي يفهمونها، فالله عزّ وجلّ يتحداهم أن يأتوا بمثله، كي يعلموا أنه منزل من عند الله وليس من تأليف البشر.

٣ - لماذا ختم الله - عزّ وجلّ - الآية بقوله (لعلكم تعقلون)؟

كي يتدبروا آيات الله وحكمته في الأمور، ففيها رجاء من الله لهم أن يفكروا في خلقه ويتدبروا آياته.

٤ - علل: ذكر الله - عزّ وجلّ - بعض أخبار الأمم السابقة وقصصهم؟

حتى يأخذوا العبرة والموعظة مما حدث للأمم السابقة، ولكي يصبروا على الشدائد.

٥ - لماذا وصف الله قصة يوسف - عليه السلام - بأحسن القصص؟

• لأنها جاءت متكاملة في البناء الدرامي من أولها إلى آخرها، وظهرت فيها كل عناصر القصة.

• لأنها اشتملت على قضايا اجتماعية ونفسية وأخلاقية مهمة في بناء المجتمع.

• بدأت برويا وانتهت بتحققها.

٦ - ماذا رأى يوسف - عليه السلام -؟

رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ساجدين له.

٧ - من المقصود بالشمس والقمر؟

المقصود والداه (أمه وأبوه)

٨ - لماذا حذر يعقوب ابنه يوسف من ذكر الرؤيا أمام أخوته؟

حتى لا يحسدوه ويؤذوه ويكيدوا له .

٩ - لماذا ختم الله الآية بقوله: (إنّ الشيطان للإنسان عدوّ مبين)؟

ليبين أن سبب غيرة وكره الأخوة لأخيهم هو الشيطان، فهو العدو الدائم للإنسان.

١٠ - كيف اجتبى الله عزّ وجلّ يوسف - عليه السلام -؟

أنه اختاره من بين أخوته ليرى هذه الرؤيا ويكون نبياً، وعلمه تأويل الأحاديث، وأتمّ نعمته عليه كما أتمّها على أبويه إبراهيم وإسحاق.

١١ - علام يدل قوله تعالى على لسان يعقوب (إن ربك عليم حكيم)؟
دلالة على إيمان يعقوب عليه السلام بربه وثقته في حكمته وحسن تدبيره.

التحليل الفني والنحوي:

- تلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
- آيات: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- المبين: معناها الصرفي (اسم فاعل)
نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- إنا: المقصود (الله عز وجل) وجاءت جمعاً للتعظيم.
- أنزلناه: (الناء) ضمير يعود على الله عز وجل وجاء هنا للتعظيم، (الهاء) ضمير يعود على القرآن الكريم.
- إنا أنزلناه قرآناً: أسلوب خبري طلبى مؤكد بـ (إن).
- قرآناً: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أو (حال منصوب بالفتحة).
- لعلمكم تعقلون: أسلوب إنشائي (رجاء)، (تعقلون) جملة فعلية في محل رفع خبر إن.
- أحسن: معناها الصرفي (اسم تفضيل) على وزن أفعل.
- تعرب على وجهين: * مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أو * نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- بما أوحينا: حرف الباء يفيد السببية، (ما) مصدرية، أي (بوحينا).
- إليك: المخاطب هنا الرسول صلى الله عليه وسلم.
- القرآن: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وإن كنت من قبله لمن الغافلين: (إن) مخففة عن (إن)،
(قبله) الهاء تعود على القرآن، (لمن) من تفيد بيان النوع،
(الغافلين) اسم فاعل.
- يا أبت: أسلوب نداء غرضه الاحترام والتقدير، وقد قلبت الياء إلى تاء (أبي)
للتحبيب والتقرب. وتعرب: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة.
- إني رأيت أحد عشر كوكباً: أسلوب خبري مؤكد بـ (إن)
وفيها (استعارة تصريحية) شبه الأب والأم بالشمس والقمر، وفيها (كناية) في
الشمس والقمر كناية عن الأب والأم.
كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- والشمس والقمر: كناية عن أبو يوسف وأمه، وبينهما طباق يوضح المعنى ويبرزه.
- ساجدين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- رأيتهم لي ساجدين: أسلوب قصر بتقديم ما حقه التأخير، غرضه التخصيص والتوكيد.
- يا بني: أسلوب إنشائي طلبى (نداء)، غرضه التحبيب والتنبية.
- لا تقصص: أسلوب إنشائي طلبى (نهي)، غرضه التنبية والتحذير.
- (تقصص) و (لا تقصص): طباق يوضح المعنى ويبرزه.
- فيكيدوا: الفاء سببية، (يكيدوا): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
- كيداً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (كيداً) نكرة للتعظيم.
- إنَّ الشيطان للإنسان عدوٌّ مبين: أسلوب خبري طلبى مؤكد بـ(إنَّ)، الشيطان: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عدوٌّ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (عدوٌّ) جاءت نكرة للتعظيم مبين: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وكذلك يجتبيك ربك ويتمّ نعمته عليك: كناية عن المكانة العظيمة التي اختارها الله عزّ وجلّ ليوسف عليه السلام.
- (نعمته): يقصد بها النبوة.
- على آل يعقوب: (يعقوب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
- كما أتمها: (ما) مصدرية
- على أبويك: (أبويك) اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثني وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- إبراهيم: بدل مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
- عليم حكيم: معناها الصرفي (صفة مشبهة).

عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلسَّالِفِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ فِي عَيْبَتِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَتَابْنَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَاغِدًا يَّرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ

الفكرة الثانية: تخطيط أخوة يوسف للتخلص منه. (٧ - ١٤)

معاني الكلمات:

- آيات: عبر ودلالات، مفرداتها (آية) ومادتها: أ و ي.
- للسائلين: المتطلعين لمعرفة القصة.
- عصابة: جماعة تزيد على عشرة فأكثر.
- ضلال مبين: خطأ واضح.
- اطرحوه أرضاً: ألقيه في أرض بعيدة.
- يخل لكم: يصفو لكم ويقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم.
- صالحين: أي بعد التوبة من الذنب.
- غيابة الجبّ: الجزء المخفي من البئر في أسفلها،
- و جمع الجبّ: أجباب وجباب وجبية.
- يلتقطه: يأخذه.
- السيّارة: المسافرين السائرين في الأرض، مادتها (س ي ر).
- لا تأمنا: لا تؤمن لنا وتجعلنا نؤتمن على يوسف.
- ناصحون: موجهون له النصيحة ومحافظون عليه.
- يرتع: يأكل ويشرب ويستمتع.
- يحزنني: يؤلمني.
- غافلون: ساهون.

المناقشة:

- ١ - ما سبب غيرة أخوة يوسف منه؟
لأنه كان الأحبّ إلى أبيه من غيره.
- ٢ - ما المقصود بالضلال في قولهم (إن أبانا لفي ضلال مبين)؟
أي إن والدهم يخطئ في معاملتهم وهذا الخطأ واضح.
- ٣ - علام يدل قول أخوة يوسف (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منا ونحن عصبة)؟
يدل على شدة حقد أخوة يوسف عليه وعلى أخيه بنيامين.
- ٤ - اذكر الآراء المختلفة التي طرحها أخوة يوسف للتخلص منه.
قتله أو رميه في أرض بعيدة أو إلقائه في الجبّ.
- ٥ - ما الرأي الذي اتفقوا عليه؟
أجمعوا على إلقائه في الجبّ.
- ٦ - كيف استغل أخوة يوسف قول أبيهم: (أخاف أن يأكله الذئب)؟
لقد أعطاهم والدهم الحل والحجة التي سيحتجون بها عند التخلص من يوسف.
- ٧ - كيف أقنع أخوة يوسف والدهم بأخذه معهم؟
حاولوا إقناعه أنهم ناصحون له وأنهم جماعة ولن يقدر الذئب ليوسف وهم معه.

التحليل الفني والنحوي:

- أساليب خبرية (توكيد) في:
لقد كان في يوسف وإخوته. إن أبانا لفي ضلال مبين.
وإنّا له لناصرحون. إنّّا له لحافظون. إنّّي ليحزنني. إنّّا إذاً لخاسرون.
- ليوسف وأخوه: اللام لام الابتداء.
- يوسف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- اقتلوا يوسف، اطرحوه أرضاً: أسلوب إنشائي أمر غرضه الالتماس.
- أرضاً: نكرة تفيد التعميم والإبهام. تعرب/ ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- اقتلوا يوسف أو اطرحوه: كناية عن الحقد.
- يخل لكم: (يخل) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- وتكونوا من بعده قوماً صالحين: تدل هذه العبارة على إقرارهم بالذنب وأن الله غاضب عليهم فسيتوبون بعدها ويصبحون صالحين.
- قوماً: خبر تكونوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- صالحين، قائل: معناها الصرفي اسم فاعل.
- لا تقتلوا يوسف: أسلوب إنشائي نهي غرضه النصح والإرشاد. وفيها كناية عن خوف أخيهم الأكبر من سوء العاقبة للقتل.
- تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
- ألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة:
- ألقوه: فعل أمر مبني على حذف حرف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- يلتقطه: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- السيارة: معناها الصرفي صيغة مبالغة.
- يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف: (يا أبانا) أسلوب إنشائي طلبي نداء غرضه التحبب والاستعطاف.
- مالك لا تأمنا: أسلوب إنشائي طلبي استفهام غرضه التعجب والإنكار.
- يوسف: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
- إنا له لناصحون: أسلوب خبري مؤكد بأداتين توكيد (إنّ) و (اللام المزحلقة).
- إنا له لحافظون: أسلوب خبري ضربه إنكاري مؤكد بأداتين (إنّ) و(اللام المزحلقة).
- إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب: كناية عن شدة تعلق يعقوب بابنه يوسف وخوفه عليه.
- أسلوب خبري ضربه إنكاري، اللام: مزحلقة،
- يحزنني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والنون نون الوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ.
- أن تذهبوا: (أن) حرف مصدري ونصب، تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون.

- وأخاف: الفعل هنا معطوف على الفعل (يحزنني).
- الذئب: مادتها (ذ أ ب)
- وأنتم عنه غافلون: (الواو) حالية، أنتم عنه غافلون جملة إسمية في محل نصب حال.
- غافلون: معناها الصرفي اسم فاعل.
- لئن أكله الذئب: أسلوب شرط غرضه الاقتناع بالحجة والدليل.
- اللام في (لئن): لام القسم.
- ونحن عصابة: كناية عن كثرة أخوة يوسف، الواو حالية، (نحن عصابة) جملة إسمية في محل نصب حال.
- إنا إذا لخاسرون: جملة جواب القسم.

﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ وَلِلَّهِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾

الفكرة الثالثة: مبررات أخوة يوسف وكذبهم على أبيهم بعد تنفيذ مخططهم.

(١٥ - ٢٠)

معاني الكلمات:

- لَمَّا: شرطية ظرفية بمعنى حين.
- ذهبوا به: ابتعدوا به.
- أجمعوا: عزموا واتفقوا.
- أوحينا إليه: أخبره الله.
- لتنبئهم: لتخبرنهم يا يوسف.
- أمرهم: فعلهم هذا.
- جاءوا: رجعوا، مادتها (ج ي أ).
- عشاء: وقت العشاء، أي ليلاً، مادتها (ع ش ي).

- نستبق: نتسابق في الجري.
- متاعنا: أغراضنا وثيابنا.
- بمؤمن لنا: بمصدق لقولنا.
- سولت: زينت وهيات، مادتها (س ول).
- المستعان: الذي يطلب منه العون.
- سيارة: سائرين، مادتها (س ي ر) وهي صيغة مبالغة.
- واردهم: الذي يتقدم القافلة ليسقي لهم.
- أدلى: أنزل. - دلوه: إناء يملأ فيه الماء، يجمع على (دلاء).
- يا بشرى: السعادة والسرور.
- غلام: صبي لم يبلغ سن الرشد، جمعها غلمان. المقصود هنا يوسف.
- أسروه: أخفوه. - بخس: قليل.
- الزاهدين: المقلين في ثمنه.

المناقشة:

- ١ - ما الأمر الذي أجمع عليه أخوة يوسف؟
أن يلقوه في غيابة الجب.
- ٢ - ماذا أوحى الله عز وجل ليوسف عندما ألقوه في غيابة الجب؟
أنه سينبئهم بفعلتهم هذه وهم لا يعلمون من هو.
- ٣ - كيف اكتشف يعقوب أن أولاده يكذبون وأن الدم كذب؟
لأن قميص يوسف لم يكن ممزقاً.
- ٤ - ما ردة فعل يعقوب على فعلة أولاده؟
بعد أن اكتشف كذبهم طلب الصبر من الله والعون.
- ٥ - علام يدل قوله تعالى:
(قال يا بشرى هذا غلام): دليل على السعادة والفرح عند رؤيتهم يوسف.
(دراهم معدودة) و (ثمن بخس): دليل على الاستهانة بيوسف وقيمته.

التحليل الفني والنحوي:

- لتنبئهم بأمرهم: أسلوب قسم، غرضه التوكيد.
- نوع النون في لتنبئهم: نون التوكيد
- تنبئهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم. هم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- وهم لا يشعرون: الواو (واو الحال)، الجملة الإسمية في محل نصب حال.

- يكون: جملة فعلية في محل نصب حال.
- يا أبانا: أسلوب إنشائي (نداء)، غرضه: إظهار الحسرة والأسى.
- وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين: أسلوب شرط غير جازم، غرضه الاقتناع بالحجة والدليل.
- وهذه العبارة توحى بكذبهم لأنهم قدموا الأعذار قبل أن يطلبها أبوهم.
- بمؤمن: الباء حرف جر زائد.
- صادقين: خبر كنا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وجأؤوا على قميصه بدم كذب: وصف الدم بالكذب يدل على المبالغة.
- بل سولت لكم أنفسكم: أسلوب إضراب.
- أمراً: جاءت نكرة للغموض وعدم معرفة هذا الأمر.
- صبر جميل: أسلوب أمر غرضه حث النفس على الصبر.
- توحى بقوة إيمان يعقوب عليه السلام.
- المستعان: معناها الصرفي اسم مفعول.
- على ما تصفون: (ما) موصولة بمعنى الذي.
- قال يا بشرى هذا غلام: دلالة على السعادة والإعجاب الشديد بيوسف.
- بما يعملون: (ما) موصولة بمعنى الذي.
- أسروه بضاعة: شبه يوسف بالبضاعة تشبيهه بليغ، الواو ضمير يعود على المسافرين، الهاء ضمير يعود على يوسف عليه السلام.
- العبارة فيها كناية عن إخفاء يوسف عن الناس لحين بيعه.
- وشروه بثمن بخس دراهم معدودة: دلالة على قلة المبلغ، بدليل أن الدراهم معدودة.

وَشَرَّوهُ بِشَمْسٍ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ
عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ

الفكرة الرابعة: عزيز مصر يشتري يوسف وامراته تستدرجه للخطيئة.
(٢١ - ٢٤)

معاني الكلمات:

- الذي اشتراه من مصر: المقصود عزيز مصر.
- أكرمي مثواه: أحسني معاملته وإقامته. مثواه مادتها (ث وي)
- عسى: فعل يفيد الرجاء.
- أن ينفعنا: أن يخدمنا. - نتخذه ولدا: نتبناه، مادتها: (ت خ ذ).
- مكننا: جعلنا له مكانة، مادتها: (م ك ن)
- بلغ أشده: بلغ قوته.
- آتيناه: وهبناه وأعطيناه.
- حكماً: قدرة على تدبير الأمور.
- راودته: استدرجته للخطيئة. - التي هو في بيتها: امرأة العزيز.
- هيت لك: اسم فعل أمر بمعنى أقبل أو تعال.
- معاذ الله: أعوذ بالله. - أحسن مثواي: أكرمني
- همّت به: عزمت وقصدت. - برهان ربه: حفظ الله له.
- لنصرف السوء: لنبعد السوء عنه.
- الفحشاء: العمل الفاحش (الزنا) - المخلصين: المطهرين من كل شائبة.

المناقشة:

- ١ - ماذا طلب العزيز من امرأته؟
أن تكرم مستقر يوسف وتعامله معاملة حسنة لعلهم يتبنونه أو يخدمهم.
 - ٢ - كيف مكّن الله ليوسف في الأرض؟
أنه لم يعامل معاملة الرقيق بل اتخذهُ عزيز مصر ولداً، وظهر التمكين واضحاً عندما أصبح مسؤولاً عن خزائن مصر.
 - ٣ - علام يدل قوله تعالى:
- (مكنا ليوسف في الأرض): تدل على مكانة يوسف العالية في الأرض والتثبيت له.
 - (الله غالب على أمره): دليل على قدرة الله ومعرفته بجميع الأمور.
 - ٤- لماذا قدم الله تعالى الحكمة على العلم في (وأتيناه حكماً وعلماً)؟
لأن الحكمة تعمل على الانتفاع بالعلم فتجعله أمراً ممكناً.
 - ٥- ما ردة فعل يوسف عليه السلام عندما استدرجته امرأة العزيز للخطيئة؟
امتنع عن ذلك واستعاذ بالله.
 - ٦- ما المقصود بقوله (لولا أن رأى برهان ربه)؟
أي أن الله قد حفظه وصانته من فعل الفاحشة.
 - ٧- في الآيات ما يوضح أن يوسف من عباد الله المخلصين، بين ذلك.
أن الله علمه تأويل الرؤى، وأنه تعالى عصمه من الوقوع في الفاحشة.
- ### التحليل الفني والنحوي:
- من مصر: (مصر) اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
 - أكرمي مثواه: كناية عن تقديره وإكرامه.
 - عسى أن ينفعنا: أسلوب انشائي غير طلبي رجاء.
 - أو نتخذهُ ولداً: (أو) حرف عطف يفيد التخيير. (ولداً): مفعول به ثان منصوب بالفتحة.
 - وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث: كناية عن المكانة العظيمة وحياة العز التي وصل لها.

- ولنعلمه من تأويل الأحاديث: (لنعلمه) اللام للتعليل، نعلمه: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- تأويل الأحاديث علم علمه الله ليوسف فكان عن طريقه بشرى النبوة والنجاة من السجن.
- تأويل: مادتها (أول)، الأحاديث صيغة منتهى الجموع جاءت مصروفة لأنها معرفة بآل.
- الله غالب على أمره: عبارة توحى بقدرة الله عز وجل.
- لما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً: أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل.
- راودته التي هو في بيتها عن نفسه: كناية عن محاولة امرأة العزيز استدراج يوسف للخطيئة، سر جمالها الإتيان بالحجة والدليل.
- غلقت الأبواب: كناية عن الحرص والخوف الشديد، (غلقت) الزيادة على الفعل تفيد المبالغة.
- هيت لك: أسلوب إنشائي طلبى أمر غرضه الإغراء.
- إنه ربي: (ربي) يقصد بها عزيز مصر الذي رباه.
- إنه لا يفلح الظالمون: أسلوب خبري ضربه طلبى.
- قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي: دلالة على ورع يوسف وخوفه من الله.
- معاذ: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة.
- لولا أن رأى برهان ربه: أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل.
- لنصرف عنه السوء: دلالة على حفظ الله لعباده المخلصين من الوقوع في الفاحشة.

لِنَصْرِيفٍ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبِقًا الْبَابَ
 وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ
 سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَزَوْدَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
 أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ
 قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ
 قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي
 لِذُنُوبِكِ إِنَّكِ إِتَّكُفْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

نصر الله ليوسف وحمايته من كيد امرأة العزيز. (٢٥ - ٢٩)

معاني الكلمات:

- استبقا: ركضا الى الباب وهو يريد الخروج والهروب وهي تريده.
- قَدَّتْ: مزقت وقطعت.
- من دبر: من الخلف، (من): ابتداء الغاية المكانية.
- ألفيا: وجدا.
- لدا: ظرف مكان.
- قُبُل: أمام
- كيدكن: حيلكن ومكركن.
- أعرض: اترك ما كان ولا تذكره لأحد.
- استغفري: الرجوع عن الذنب.
- الخاطئين: الآثمين.

المناقشة:

- ١ - ما الدليل على أن يوسف عليه السلام كان يحاول الهروب من امرأة العزيز؟
 أنه كان يجري منها في اتجاه الباب، ويتضح ذلك في قوله (واستبقا).
- ٢ - ما موقف امرأة العزيز عندما رأت سيدها لدى الباب؟
 بادرت به بأن يوسف أراد بها سوءاً، فعليه أن يسجنه أو يعذبه عذاب أليم.
- ٣ - بم شهد الشاهد للحكم بين يوسف وامرأة العزيز؟
 إن كان قميصه ممزق من الأمام فهو كاذب وهي صادقة فسيكون هو من هجم عليها، أما إن كان قميصه ممزق من الخلف فهو الصادق وهي الكاذبة فسيكون قد حاول الهروب وهي تحاول سحبه لها.

- ٤- ما ردة فعل عزيز مصر بعد أن ثبت الجرم على زوجته؟
قال لها استغفري لذنبك فكيد النساء عظيم.
- ٥- ماذا قصد عزيز بقوله (يوسف أعرض عن هذا)؟
أي لا تذكر هذه الحادثة لأحد لكي لا يفضح أمر زوجته.

التحليل الفني والنحوي:

- استبقا: فعل ماض مبني على الفتحة والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (الزيادة على حروف الفعل تفيد التكلف)
- ألف الاثنين تعود على على امرأة العزيز و يوسف.
- قبل ، دبر: طباق يوضح المعنى ويبرزه.
- ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلا أن .. : أسلوب قصر غرضه التخصيص والتوكيد. (من) موصولة بمعنى الذي.
- ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- جزاء: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أن يسجن: مصدر مؤول في محل رفع بدل
- (أو) حرف عطف يفيد التخيير.
- شهد شاهد: جاءت (شاهد) نكرة لعدم الأهمية فليس مهم معرفة من الشاهد بل المهم معرفة ما شهد به.
- إن كان قميصه قدّم من قبل.... : أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل.
- فلما رأى قميصه قدّ من دبر....: أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل.
- إنه من كيدكن: أسلوب خبري توكيد، (من) للتبعيض.
- يوسف أعرض عن هذا: أسلوب نداء غرضه التنبيه، وأداة النداء محذوفه.
- أعرض عن هذا: أسلوب أمر على سبيل الاستعلاء و الإلزام.
- فيها دلالة على خوفهم من الفضيحة والرغبة في التستر على ما حدث.

الإجابة النموذجية عن أسئلة الكتاب المدرسي

الفهم والإستيعاب:

- ١ - ماذا رأى يوسف عليه السلام؟
- رأى يوسف عليه السلام أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ساجدين له.
- ٢ - من المقصود بالشمس والقمر في الآية الرابعة؟
المقصود بالشمس والقمر والدا يوسف عليه السلام.
- ٣ - لماذا قال يعقوب لابنه يوسف عليه السلام (لا تقصص رؤياك على أختك)؟
قال يعقوب ليوسف عليه السلام ألا يقصص رؤياه على إخوته؛ كي لا يكيدوا له حسداً وغيره.
- ٤ - ماذا أوحى الله عزّ وجلّ إلى يوسف عندما ألقاه أخوته في الجب؟
أوحى الله عزّ وجلّ ليوسف عليه السلام أنه سوف ينبئهم بما فعل أخوته به وهم لا يشعرون.
- ٥ - نذكر الآراء المختلفة التي طرحها إخوة يوسف للتخلص منه.
الآراء هي:
- أن يقتلوا يوسف - أن يلقوه في مكان بعيد - أن يلقوه في الجب.
- ٦ - نبين العقوبة التي اقترحت امرأة العزيز إيقاعها بيوسف عليه السلام؟
العقوبة التي اقترحتها هي السجن أو العذاب الأليم.
- ٧ - ما الأقوال و الأفعال التي نسبت في الآيات لامرأة العزيز؟
أ - الأفعال: غلّقت الأبواب، وقدّت قميصه من دبر، همّت به.
ب - الأقوال: هيت لك، ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم.
- ٨ - نوضح المقصود بقوله تعالى: (يوسف أعرض عن هذا).
المقصود: اترك ذكر ما كان من امرأة العزيز، ولا تذكره لأحد.

المناقشة والتحليل:

- ١ - قال تعالى على لسان أخوة يوسف: (فأكله الذئب)، وكانوا كاذبين، ما الدليل على كذبهم؟
الدليل أن قميصه سليم لم يتمزق.

٢ - ما دلالة قدّ القميص من قبل أو دُبر؟

دلالة قميصه قدّ من قبل أن يوسف عليه السلام هو الذي همّ بزوجة العزيز، ودلالة قدّ القميص من دُبر أنه كان منصرفاً عنها وهي التي همّت به.

٣ - لماذا وصف الله عزّ وجلّ القصة بأنها أحسن القصص؟

وصف الله عزّ وجلّ القصة بأحسن القصص لعدة أسباب:

- عالجت مسائل اجتماعية نفسية أخلاقية.
- جاءت متكاملة البناء الدرامي من أولها إلى آخرها في السورة نفسها.
- بدأت بروياً، وانتهت بتحقيق هذه الرؤيا.

٤ - في الآيات ما يوضح أن يوسف من عباد الله المخلصين، نبين ذلك.

أ - أن الله عزّ وجلّ علمه تأويل الأحاديث.

ب - أن الله عزّ وجلّ عصمه من الوقوع في الفاحشة.

٥ - ما الحكمة من تكرير كلمة (شاهد)؟

لأنه لا أهمية لشخص الشاهد على وجه الخصوص، وإنما الأهمية في الحكم بالقضية، بغض النظر عمّن يكون هذا الشاهد.

٦ - الحسد آفة اجتماعية، ناقش أثر هذه الظاهرة.

الحسد آفة اجتماعية عرفت بالبشرية والمجتمعات منذ القدم ولا تزال تنخر في عضد النسيج الاجتماعي، فمثلاً قد يحسد الطالب زميله الذي تفوق عليه في

التحصيل العلمي فيدفعه الحسد إلى الكيد له والوشاية به لدى معلميه كذباً و زوراً أو يحاول تعطيله عن دراسته بسرقة دفاتره قبل الامتحان مباشرة.

٧ - ظهرت بعض عناصر القصة جلية في الآيات الكريمة، نذكرها.

- الشخوص: يوسف ويعقوب عليهما السلام وإخوته والعزيز وزوجته.
- الأحداث: ما حدث مع يوسف وإخوته في محاولة التخلص منه، وما حدث بين يوسف وزوجة العزيز.
- المكان: البئر، وقصر عزيز مصر.
- الزمان: زمن سيدنا يوسف عليه السلام.
- العقدة والحل:

أ- العقدة : عندما عاد إخوة يوسف إلى أبيهم يعقوب دون عودة يوسف معهم.
الحل: جاء مجموعة من السيارة، وعثروا عليه، وأخرجوه من البئر.

ب - العقدة: عندما قدّت امرأة العزيز قميص يوسف، وقالت لزوجها: ليس له جزاء إلا السجن أو العذاب.

الحل: إنّ هذا الفعل من كيد امرأة العزيز بشهادة شتهد من أهلها.

• الحوار: من خلال الأحاديث التي جرت بين الشخصيات.

اللغة والأسلوب :

١ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - ما المعنى المستفاد من الزيادة قوله تعالى: (غَلَقَتْ)؟

أ - التدرج. ب - المبالغة. ج - التعديّة. د - السّلب.

ب - ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: (وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه)؟

أ - قسم. ب - استفهام. ج - شرط. د - تعجّب.

ج - ما إعراب كلمة (كوكباً) في قوله تعالى: (إني رأيت أحد عشر كوكباً)؟

أ - مفعول به ثان. ب - تمييز. ج - مفعول مطلق. د - نعت.

٢ - ما الأصل اللغوي لكلمة (المستعان)؟

الأصل اللغوي هو: عَوَنَ

٣ - ما علامة إعراب (أبويك) في قوله تعالى: (ويتمّ نعمته عليك وعلى آل يعقوب

كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم)؟

أبويك: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف، الكاف:

ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
